

جمع الجوامع لمعالی الشیخ أ.د. سعد بن ناصر الشثیري - 2

سعد الشثیري

الحمد لله رب العالمين نحمده على نعمه الغزيرة وفضائله العديدة ونشكره على ما من به علينا حيث جعلنا من اهل الاسلام وجعلنا من يراه في العلم تعلما وتعلّيما والحمد لله - 00:00:00

على فظه المتجدد وخيره المتعدد وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى الہ واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:28

اما بعد ففي هذا اليوم يوم السبت منتصف شهر محرم من عام واحد واربعين واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلی الله عليه وسلم نبتدئ مدارسة كتاب جمع الجوامع لابن السبكي رحمه الله تعالى المتوفى سنة - 00:00:54

سبعين احادي وسبعين وسبعينا للهجرة وقبل ان نبتدأ بهذا الكتاب انبهوا على عدد من المسائل المسألة الاولى خطورة القول على الله بلا علم فان هذا الفعل من اشنع الذنوب. ومن اعظم المعاصي - 00:01:26

وتواترت النصوص بالتحذير منه وبيان سوء عاقبته في الدنيا والآخرة قال تعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا اي لا يوجد احد اظلم من كان كذلك وقال تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:01:57

انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا - 00:02:22

وبالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى ويلكم لا تفترروا على الله كذبا فيزحتم بعذاب وقد خاب من افترى ومن هذا المنطلق على الانسان ان يحذر من ان يقول على الله بلا علم - 00:02:43

ومن اعظم ذلك ان يتصدى الانسان الى شرح كتاب الله او سنة رسوله صلی الله عليه وسلم بدون ان يعلم القواعد الصحيحة التي ينطلق منها في فهم الكتاب والسنة فان الكلام العربي - 00:03:10

ومنه كلام رب العزة والجلال وكلام رسوله صلی الله عليه وسلم لا يفهم الا بقواعد تنطلق من اللغة ومن نصوص الكتاب والسنة ومن رام ان يفهم ما فيهما بغير ان يعتمد على ما في الكتاب والسنة فانه حينئذ سينسب الى الله ما - 00:03:37

لا يريد جل وعلا. وسيكون من الكاذبين عليه. ولذا ورد في الخبر من قال في تراني برأيه فقد اخطأ وان اصاب ومن اعظم اسباب ظلال الامم شيئا الاول تحريف النصوص - 00:04:10

وعدم تطبيق القواعد الصحيحة عليها في استخراج المراد منها وهذا ظل به امم كثيرة وخرجوا به عن عهدة الشرع في ذلك والامر الثاني عدم الجمع بين النصوص بحيث يكون الانسان بمثابة الاعور - 00:04:35

يشاهد اللفظ العام ولا يلتفت الى مخصوصة ويتكلم عن اللفظ المطلق ولا يشاهد ما ورد عليه من تقييد في صوص وتوضيح للمراد منه ولذلك على الانسان ان يحذر تمام الحذر من الولوج في باب فهم - 00:05:04

من نصوص قبل ان يستحكم علم اصول الفقه لأن لا ينسب الى الله والى شرعه ما لا يكون مرادا له سبحانه وتعالى وقد قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - 00:05:35

لعلمه الذين يستنبطونه منهم فالاستنباط يعني استخراج الاحكام من الدليل. والاستخراج لا يكون الا بطريق قواعد صحيحة وقد جاءت النصوص ببيان ان الكتاب والسنة عربيان كما قال تعالى انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تتقون. لكم تعقولون - 00:06:02

كما قال تعالى بلسان عربي مبين. ومن هنا فان الانسان يحتاج الى معرفة شيئا وواهاما لغة العرب التي تنطلق منها كثير من قواعد

هذا العلم علم لوصول الفقه وذلك ان القرآن العربي والسنّة العربية لابد ان يرجع فيهما الى قواعد لغة العرب - 00:06:36
من اجل فهم مدلولهما فتتعرف معنى اللفظ وتعرف طريقة التركيب في الكلام. وتعرف مدلولا ذلك الاسلوب العربي. فهذه ثلاثة اشياء متعلقة بلغة العرب. لابد من معرفتها لم يعرف معنى اللفظ لا يصح له ان يفسره. ومن لا يعرف طريقة التركيب هكذا لا يستطيع ان 00:07:08 يفسر -

ذلك الكلام بحيث لا يعرف الفاعل من المفعول وهكذا من لم يعرف اساليب الكلام العربي بالمنطق والمفهوم الخاص والعام ونحوها فحينئذ لن ينزل على مراد المتكلم به وهكذا لا بد من معرفة طرائق - 00:07:43

الجمع بين النصوص التي قد يظهر لبعض الناس انها متعارضة متضاد ده وعلى ذلك لابد من معرفة هذين الامرین العظیمین وھما ما عني بهما علم اصول الفقه وهكذا لا بد من معرفة النصوص الواردة في طرائق فهم الكتاب والسنّة - 00:08:13
فان هناك احاديث قد وردت تفسر في تفسير كلام الله وكلام رسوله صلی الله علیہ وسلم فمن ومن هنا قال تعالى وانزلنا اليك الذکر لتبيین للناس ما نزل اليهم. ومن ذلك مثلا لما قال النبي - 00:08:45

صلی الله علیہ وسلم مفسرا قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل حيث النبي صلی الله علیہ وسلم ذلك بقوله الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي - 00:09:09

في نصوص كثيرة وبالتالي لا بد من الاستناد الى هذين الامرین ومعرفة الاصول ليست مقتصرة على المعرفة المجردة. بل لا بد ان 00:09:29 ينطلق الانسان منها الى قدرته على تطبيق هذه القواعد على النصوص -

فاما عندنا لابد ان نعرف المصدر الذي نشأت منه هذه القواعد حيث نشأت من شيئا في اللغة العربية ومن النصوص الشرعية وكذلك 00:09:59 ولذلك لابد من الاعتناء بهذين الامرین لفهم النصوص من الكتاب والسنّة -

وامثل لهذا بمثال فمثلا في قاعدة الامر يفيد الوجوب. اخذت من لغة العرب. حيث ان العرب يجعلون الامر مفيدة للوجوب. ويجعلون صيغة افعل ولتفعل دالة على ويزرون ان الانسان اذا واجه له هذا اللفظ ثم لم يتمثل - 00:10:27

حسن توبیخه بل حسن عقابه وانه آیع من امثاله مطينا ويعد دوما تركه عاصيا. وهذه دلالات تدل على ان الامر مفید للوجوب من 00:11:04 لغة العرب وهكذا في النصوص فان المتأمل في النصوص القرآنية والنبوية يجد ان -

انها تدل على ان الامر مفيدة للوجوب. من مثل قول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمن اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم 00:11:34 الخيرة من امرهم. فان قوله امرا نكرة -

في سياق النفي وفي لغة العرب ان النكرة في سياق النفي تكون عامة. فلا يستثنى من ذلك شيء بل تبقى الامر على اصلها. وهكذا 00:11:54 في قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره -

ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. فان قوله امرا اسم جنس يطلق على الكثير والقليل مصدر اضيف الى معرفة فافاد 00:12:14 العموم فالمعنى انه لابد من معرفة قواعد هذا العلم من اجل ان يوصل الى المراد الصحيح في النصوص الشرعية -
والاطلاع لاحوال الناس يجد ان الحوادث متعددة وان المسائل النازلة كثيرة متعددة وخصوصا في ازماننا هذه. وقد يكون لازمان المستقبلة ما يماثل ازماننا هذه في كثرة ما يستجد على الناس من الواقع. وبالتالي فنحن في 00:12:54

في اشد الحاجة الى وجود فقهاء يبينون للناس حكم الشرع ويستخرجون من الكتاب والسنّة احكام هذه الواقع الجديدة والنوافذ 00:13:23 الحادثة واذا كان الامر كذلك فان هؤلاء الفقهاء لن يصلوا الى هذه الدرجة الا -

قدرتهم على تطبيق القواعد الاصولية على النصوص. اما من كان غير عالم بهذه القواعد او غير قادر على تطبيقها على النصوص 00:13:50 واستخراج احكام النوافذ منها. فحينئذ لن يستطيع ان يصل -

الى الى مراد الله جل وعلا ولن يستطيع ان يصل الى حكم الشرع. وفي زماننا هذا مع وجود وسائل التواصل والاعلام وجد في هذه 00:14:13 الوسائل من يتسلّم جانب الشرع وينسب الى الله والى شرعه اشياء بحسب تصورات -

المجردة وبحسب ما يكون عنده من خلفيات في بعض الاحكام وقد يستعمل قياسات ان فاسدة ليست مركبة تركيب صحيحا على

وفق الشرائط المعتبرة عند علماء وبالتالي يوقعون الناس في ظلالات كثيرة. ويكون هذا من اسباب الصد عن دين - 00:14:43
رب العزة والجلال نجد ان بعض الناس يقوم بحكم على اشیاء جديدة بناء على تصور او على فهم خاطئ لایات الكتاب والسنة فيكون
هذا من اسباب نسبة حكم خاطئ الى الله - 00:15:13

جل وعلا وبالتالي يشاهد الناس حكما خاطئا فينفرون من شرع رب العزة والجلال قال فتكون هذه الاجتهادات صادرة عن دين رب
العزه والجلال. وهكذا وجدنا في عصرنا من يحاول ان يستعمل النصوص في الدلالة على مسائل من مسائل الامامة - 00:15:33
الجو يبدأ يحل ويحرم وترتب على ذلك سفك دماء كثيرة انتهاك حرمات متعددة بل استحلت اموال كان ذلك من اسباب صد كثير
من الناس عن دين الله بسبب فتاوى بناء غير صحيح على - 00:16:03

نصوص الشرعية كتابا وسنة. ولذلك فنحن اليوم وفي مستقبل ايامنا في حاجة شديدة الى الفقهاء الحق الذين يكونوا عندهم معرفة
بالادلة الشرعية من جهة ذاتها ومن جهة طريقة استخراج الاحكام منها. ومن هنا بود - 00:16:33

ان يحاط بمعنى النصوص الشرعية الواردة في التعلم والتعليم. فمثل في قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن
وعلمه. كثير من الناس يقصر هذا الحديث على تعلم اللفظ دون تعلم المعاني مع ان تعلم المعاني اكثر حاجة - 00:17:03
وبالناس من الاضطرار الى فهمه وتطبيقه اعظم من احتياجاته مجرد الحفظ في الصدور وان كان الحفظ من الامور المطلوبة احسنت
شرعا وبناء على هذا فان الامة في اشد الحاجة الى كثرة وجود الفقهاء في - 00:17:33

واذا علمنا ان اعداد هذه الامة بمئات الملايين علمنا شدة الى وجود هؤلاء الفقهاء. ولن يوجد فقهاء الا اذا كانوا عالمين باصول الفقه
قادرين على تطبيقه على النصوص الشرعية. ومن ثم فنحن في اشد الحاجة الى تعميم تعلم - 00:18:06
لهذا العلم وهذا العلم ليس من العلوم التي يمكن للانسان ان يدركها بمجرد نظره فيما كتب فيها بل يحتاج الى معلم يدرسه هذا العلم.
لعدد من الاسباب اولها ان المصطلحات التي في هذا العلم تخفي على اكثرا الناس. بل ان المصطلحات - 00:18:36

قد يختلف مدلولها ما بين باب وباب اخر في الكتاب الواحد ومن ثم فنحن في حاجة الى المعلم الذي يميز لنا
بين معاني هذه المصطلحات بحسب هذه الاختلافات - 00:19:09

واما الامر الثاني فهو آن انتقال الانسان من المعرفة القدرة التطبيقية لقواعد علم الاصول لن يستطيعه وحده. حتى يوجد المعلم
الذى يعلم هذه المهارة. مهارة تطبيق القواعد الاصولية على النصوص الشرعية لاستخراج الاحكام. واما الامر الثالث فهو ان -
00:19:34

هذا العلم مما يخفى على الناس فيه الراجح من المرجوح فان التمييز بين الراجح والمرجوح لا يستطيعه افراد الناس ولا طالب علم
مبتدئ فليحتاج الانسان الى معلم يميز له بين ما راجح وبين ما كان مرجحا - 00:20:14
من فقهاء كبار لا نجد عندهم قدرة على التمييز بين الراجح والمرجوح في هذا العلم. حتى اننا نجدتهم راجعون غيرهم من علماء
الاصول فهم وان كانوا مجتهدين في الفروع الا انهم مقلدون في - 00:20:42

الاصول ولذلك فرق بين المجتهد المطلق والمجتهد المنتسب. فالمجتهد المنتسب الذي يتقييد باصول امام ولا يتتجاوزها. واما المجتهد
المطلق فهو من يكون عنده القدرة في ذلك ولا يعني هذا التقليل من مكانة هؤلاء. فهو لاء عند العلماء يسمون اصحاب الوجوه يعني -
00:21:05

لهم اجتهادات في مذاهبهم يخالفون بها اقوال الامام. وتكون اقوالهم معتبرة ومقييدة ويشار اليها في مذاهبهم وما ذاك الا لمكانتهم. مع
انهم مقلدون فيما يتعلق بالقواعد الاصولية وهذا ايضا يجعلك تعرف سببا اخر من اسباب اهمية اعتناء الطالب - 00:21:39
في هذا العلم بالارتباط بالاستاذ الذي يشرح له ويبين له آآ درجات مجتهدين فان المجتهدين ليسوا على مرتبة واحدة. بل بينهم مفاوز.
فمن ارتبط باستاذ بين له درجات الاجتهاد. وبالتالي كان عنده القدرة على - 00:22:13
التمييز بين الفتاوی الصحيحة والفتاوی المغلوطة. وفي زماننا الحاضر نجد ان هناك من اللغو والفوضى فيما يتعلق بالفتاوی خصوصا
في في مسائل النوازل وكان من اعظم اسباب ذلك عدم الاعتناء القواعد - 00:22:43

الاصولية وكثير من دخل في باب النظر في هذه النوازل نجد ان قصارى جدهم بان يقيس المسائل الحادثة على المسائل الاولى التي فيها الائمة السابقون من اصحاب المذاهب ومن تلاميذهم. فنشأ عن ذلك - 00:23:13

ان الفقه الذي يوجد عندنا هو من ليس فقها صحيحا للشريعة ائما هو قياسات على اقوال الفقهاء. ثم نشا ايضا في ثنايا ذلك ان عددا من هذه القياسات لم تبني على القواعد الصحيحة المقررة عند علماء الاصول في ابواب - 00:23:45

وبالتالي نزلوا كلام الائمة على غير مرادهم. وخصوصا اننا نجد في كثير من المسائل الاعتماد على الصورة الشبهية الظاهرة بدو مع اغفال المعاني والصفات التي يعلل بها الحكم. كما اننا نجد الاعتماد على الاوصاف - 00:24:15

الطردية وترك الاوصاف المناسبة التي علل بها في الاحكام الشرعية نتج عن ذلك من الفوضى شيء كثير جدا باسم بحوث تكتب في النوازل الفقهية وهي مما اوقع الناس في ظلال كثير - 00:24:45

وهكذا بسبب اغفال هذه القواعد واغفال دراستها على المعلم الناصح الفاهم نشأت اعتقاد ادلة فاسدة كثيرة ونجى روجان لعد من المذاهب العقدية الفاسدة التي كانت في الزمان السابق بحيث نجد ان بعضهم يتكلم بها ونحن نجزم بان - 00:25:14

انه انما تكلم بها لعدم اعتنائه بتحقيق الحق في هذه سائل وانتم تعلمون ان الحق في احد الاقوال سواء في المسائل المختلفة فيها او المتفق عليها. فالحق في احد الاقوال وشريعة رب العزة - 00:25:50

والحال انما هي في قول واحد. وليس الاختلاف من طبيعة هذه ولذا جاءت النصوص بالنهي عن الاختلاف. كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين وتفرقوا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - 00:26:17

ومن بعد ما جاءهم البيانات. ولذلك علينا ان نميز هذا المعنى اعيد لنقرير هذا المفهوم كثير من الكتاب يقررون ان الاختلاف امر محمود. وانه فيه وقد يريدون للاستدلال على ذلك ما ينسبونه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:43

بلغظ اختلاف امتی رحمة. وهذا لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس له اصل وبالتالي فالاختلاف ليس رحمة في الامة بل الاختلاف امر مذموم مخالف كل ما جاءت به الشريعة ولكن قد يقع الاختلاف - 00:27:14

للاختلاف افهام الناس واختلاف قدراتهم. وبالتالي يعفى عنهم هذا الاختلاف. اما ان يجعل الاختلاف مزية ومحمد فهذا ليس من مدلول النصوص. وقد يقول قائل بان الله طه جل وعلا قال ولا يزالون مختلفين - 00:27:40

الا من رحم ربكم ولذلك خلقهم. فوصفهم بالاختلاف. فنقول هذا سنة ماضية. ليس على انه امر محمود ويidel على ذلك انه استثنى المرحوم من المختلفين. فقال الا من رحم ربكم. معناها ان اختلاف - 00:28:06

مقابل للرحمة. فان قال قائل فان الله يقول ولذلك خلقهم. وهذا للتعليق فنقول لذلك يعني ليرحمهم لا ليختلفوا ليرحمهم لا ليختلفوا. وهذا نموذج من نماذج تفسير الآيات القرآنية بخلاف مراد رب العزة والجلال - 00:28:27

نشأ من عدم تطبيق القواعد الاصولية فان من القواعد الاصولية ما يتعلق مباحث الاستثناء الا من رحم ربكم. والاستثناء له مدلول. معناها ان حكم ما بعده يخالف حكم ما قبله - 00:28:59

ومن عدم فهم دالة النصوص في باب التعلييل وهذا كله يحتم علينا تعميم دراسة هذا العلم في الامة. ليست الدراسة النظرية المجردة. بل قاسها النظرية المصاحبة للتطبيق بما يؤهل طالب العلم - 00:29:20

للاستخراج الاحكام من الادلة والنظر في من يحاول ان يطبق القواعد الاصولية على الفروع يجد ان هناك لبسا من جهة ويجد هناك تنوعا من جهة اخرى. اما التنوع فان من يتكلم عن تطبيق القواعد - 00:29:53

على النصوص ويطبق القواعد ويربطها بالفروع فاننا نجدهم على انواع من منهم من يكتفي بما ذكره الاصوليون في كتبهم من فروع وتطبيقات ومنهم من يزيد هذا في ذكر المسائل الفقهية المذكورة في - 00:30:22

كتب الفقه والتي خرجها الائمة على تلك القواعد وهذا احسن من الاول بكثير. لكن نحن في اشد الحاجة الى نوع ثالث الا وهو ذلك نوع الذي يربط القواعد بالفروع المستجدة والنوازل - 00:30:50

حادثة واما ما يتعلق باللبس والخطأ في هذا الباب فان هناك اخطاء كثيرة طاعة في هذا الباب منها ربط القاعدة بالمسألة الفقهية وهذا

خطأ وانما تربط القاعدة بالدليل الجزئي. يعني مثلاً عندنا مسألة فقهية - [00:31:18](#)

فيها خمسة ادلة اذا ربطتها بقاعدة اصولية معناتها انك الغيت بقية الادلة غير الدليل المتعلق تلك القاعدة وهذا خطأ. وانما تربط القواعد بالدلالة التفصيلية. لا بالمسائل الفقهية الفرعية وهذا خطأ دارج والفت عليه مؤلفات في الزمان الاول وفي زمانه - [00:31:46](#) الحاضر فينبغي الالتفات اليه واشير مثل بسيط في هذا من المسائل التي وقع الاختلاف فيها مسألة بيع العينة حيث اجازه الشافعى ومنع منه الجمهور ومنهم ابو حنيفة ومالك واحمد و - [00:32:16](#)

اكثر وكثير من الصحابة والتابعين وتابعيهم فعندما يأتينا من يقوم بربط هذا هذه المسألة الفقهية بحجية قول الصحابي كما فعل بعضهم في مؤلفاتهم لأن عائشة رضي الله عنها قد قالت لزيد لما تعامل بالعينة اخبروه انه قد ابطل جهاده مع - [00:32:40](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم يربط هذه المسألة بحجية قول الصحابي. ويقول من قال قول الصحابي حجة منع لانه قول عائشة ومن قال بانه ليس بحجية كالشافعى اجاز هذا التعامل. وهذا خطأ لأن - [00:33:10](#)

اعد وشروط قاعدة حجية الصحابي لا توجد هنا. فان الصحابة هنا مختلفون. مختلفون فعائشة تقول بقول زيد يقول باخر. وبالتالي شرط القاعدة لم يوجد هنا وانما هذه المسألة مبنية على - [00:33:36](#) ان ما قالته عائشة هل له حكم الرفع او لا ثم هذه المسألة فيها دليل اخر الا وهو ما رواه ما ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:58](#)

قال اذا تباعتم بالعينة واتبعتم اذناب البقر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا يرفعه عنكم حتى تراجعوا دينكم ولذلك في كثير من المسائل نجد تطبيقات وفروعا على قواعد لا يصح ان تطبق - [00:34:15](#) عليها مثلاً مسألة هل الامر مفيد للوجوب او لا تورد هذه المسألة ويذكر الخلاف فيها ثم يؤتى بامثلة تطبيقية عديدة من مثل قول عز وجل وشهدوا اذا تباعتم ونحو ذلك - [00:34:39](#)

مع ان هذه الامثلة التطبيقية لا يصح ان تكون تطبيقا لاصل قاعدة الامر وجوب وانما هي تابعة لقاعدة هل القرينة او الصرف الموجود في هذه المسائل يمكن صرف الامر به من دلالته على الوجوب الى دلالته - [00:35:03](#) على حكم اخر او لا؟ ومن ثم يقع من الاختلاف في ذلك وعدم تطبيق مسألة على المراد منها شيء من الخطأ كثير اذا تقرر هذا فنحن بين يدي دراسة كتاب اصولي - [00:35:33](#)

ودراسة الوصول كما تقدم مهمة فهذا العلم كما تقدم بنى على اصلين لغة العرب النصوص الشرعية وهذا العلم كان موجودا في عهد الصحابة رضوان الله عليهم وفي عهد النبوة ولكنه لما كان معروفاً بسليقتهم لم يحتاجوا فيه الى تدوين. فلما اختلفت - [00:35:56](#) واعلوا الناس ووجد عندهم من ووجد عندهم من ووسم العجمة ومن آجا جهل الاسلوب العربي احتاجوا الى ان تدون لهم قواعد هذا العلم. ومن اسائل الكتب التي كانت مستوعبة لكثير من مسائل هذا العلم كتاب الرسالة للمام - [00:36:27](#)

محمد ابن ادرييس رحمة الله تعالى المولود في سنة مائة وخمسين والمتوفى في سنة مئتين وكم واربع لهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهذا الكتاب سبق ان شرحناه في هذا - [00:36:56](#)

مجلس في سنة ماضية وتتابعت المؤلفات بعد ذلك وكانت مناهج التأليف على طرائق متعددة فهناك مناهج متعلقة بالاسلوب الذي يتبعه المؤلف في التأليف. وهناك كتب خلاف كتب في الخلاف الاصولي. بحيث تبحث اقوال العلما وادلتهم. وهناك - [00:37:19](#) كتب تعنى باختصار هذا العلم وهناك كتب تعنى بتقرير الحق والصواب من الاقوال في المسائل التي تبحث في هذا العلم وهكذا ايضا كان هناك منهجان في التأليف الاصولي يعرف احدهما بمنهج الشافعية. وقد يقول بعضهم هو منهج المتكلمين - [00:37:53](#) والآخر يعرف بمنهج الحنفية او منهج الفقهاء ومن خاصية منهج الشافعية انه امران اعتمادهم على تقرير القواعد بحسب ادلتها. فهم ينظرون الى الادلة التي تقرر قواعد اصولي فيظعون القواعد بواسطتها - [00:38:23](#)

ومن فروعهم ايضا ان اصطلاحاتهم التي يسيرون عليها مستقل لا تخالف اصطلاحات المدرسة الاخرى. والمدرسة الثانية مدرسة الحنفية. وقد حاولوا ان قرروا القواعد اصولية من خلال الفروع الفقهية الواردة عن ائمتهم التي يزعمون - [00:38:53](#)

ان انتمهم قد اعتنوا وضع قواعده بوجعل هذه الفروع مبنية على تلك القواعد ومن خاصيتهم ان لهم اصطلاحات مختلفة واظربوا مثلا لاختلاف المصطلحات فعنديك مثلا في تقسيم الواجب من المشهور عند الجمهور انه ينقسم الى - 00:39:24

واجب موسوع وواجب مضيق والحنفية لا يقولون واجب موسوع وواجب مضيق وإنما يقولون ظرف ومعيار وهذا اصطلاح لهم ولا مشاحة في الاصطلاح. وهكذا انت تعرفون ان الفقهاء يقسمون الاحكام الشرعية - 00:39:54

الى خمسة اقسام او الوجوب والندب والتحريم والكرابة والاباحة. بينما الحنفية يقسمها الى سبعة اقسام فيزيدون الفرط مع الواجب ويزيدون المكروه تحريما المحرم والمكروه. فهذا في هذه المسألة تدل على اختلاف المصطلح المدرستين في الاصطلاحات التي يسيرون عليها. وهكذا في - 00:40:19

دلالات الالفاظ فعندنا نجد ان الفقهاء يقسمون مدلول اللفظ الى نص وظاهر ومجمل. والحنفية يقسمونه الى واضح الدلالة وخفى الدلالة. واضح الدلالة اربعة انواع محكم ومفسر ونص وظاهر وخفى الدلالة اربعة انواع تقابل تلك الانواع - 00:40:59

التي كانت في في واضح الدلالة فهذا يدل على اختلاف المدرستين في المصطلحات التي يعتمدون عليها ومن هنا حاول بعض اهل العلم الجمع بين المدرستين في الاصطلاحات. الفت مؤلفات كان من تلك المؤلفات - 00:41:29

كان من تلك المؤلفات هذا الكتاب الذي بين ايدينا كتاب تاب جمع الجواجم والذي لعلنا ان شاء الله ان نشير فيه الى عدد من الاختلافات التي وقعت في المصطلحات هذا الكتاب الذي بين ايدينا كتاب - 00:41:56

يمكن تلخيص خصائصه فيما يأتي. اولا هو كتاب مختصر فاختصر قواعد هذا العلم في الفاطق قليلة يسيرة وثانيا هذا الكتاب يشار فيه الى الاختلافات الاصولية فيشير الى ما بين الائمة من اختلافات في القواعد الاصولية - 00:42:26

والامر الثالث ان هذا الكتاب لم يعني فيه بالاستدلال للاقوال والمذاهب ولا مرأى الاخر ان هذا الكتاب لم يهتم مؤلفه بإرادة تطبيقات الفقهية عليه. وهذه اه عدد من صفات هذا الكتاب. وقد وضع المؤلف الكتاب في مقدمات - 00:42:55

وفي سبعة كتب بحسب الابواب الاصولية المشهورة. وابتداها في مقدمات بالتعريفات التي يحتاج اليها كثيرا في هذا العلم وكذلك بالاحكام آآ الشرعية فهذا الذي ذكرته فيما سبق بمثابة المقدمات التي ينبغي ان يسار عليها وفي تعلم هذا العلم - 00:43:33

اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين. كما نسأل الله جل وعلا صلاحا للاحوال واستقامة لها. اللهم ارزقنا العلم النافع. اللهم اتنا الفهم الصحيح - 00:44:09

الله مكتنا من فهم كتابك فيما موافقا لمرادك. اللهم يا حي يا قيوم اصلاح احوال الامة واجمع كلمتها على الحق والذات بينها كما نسأل الله جل وعلا ان يوفق ولاد امورنا لكل خير - 00:44:29

طيب وان يجزيهم خير الجزاء وان يبارك في جهودهم وان يجعلهم موفقيين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:44:47